



بلا قناع
صالح الشايحي
katebkom@gmail.com

الحب فطرة

الحب في الانسان فطرة، وعدها شذوذ عن هذه الفطرة الجميلة.
تم نشر مقطع مصور قصير، لأربعة أولاد أو خمسة، تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات وعشر، وفتاة في مثل أعمارهم تقريباً، ويطلب من كل واحد منهم على حدة، أن يعامل الفتاة برقة ونعومة، فيقوم كل واحد من أولئك الأطفال الصبيان بالتعبير بطريقته الخاصة، مثل المسح على وجنة الفتاة أو على شعرها أو على كتفها. ثم يطلب منهم ضرب الفتاة نفسها، فتكون ردود فعل هؤلاء الأولاد واحدة في رفض ضرب الفتاة.
أما تعبيراتهم في رفضهم ضربها فمتمقاربة، فمنهم مثلاً من قال: أنا ضد العنف، ومنهم من قال: أنا ضد ضرب المرأة، وثالث زاد قائلاً: أنا ضد ضرب المرأة حتى يوردة، وهكذا. هذا «الكليب» المصور في إحدى الدول الأجنبية، هو ليس عفويا، وبالتأكيد معد له، ولكن المهم هو الرسالة التي يحملها، وهي قاعدة أن «الحب في الانسان فطرة»، إنما الكراهية هي الشذوذ.

وهي ربما قاعدة تتجاوز الانسان الى الطير والحيوان. الحب إذن بين البشر أو لديهم هو القاعدة، أما الكراهية والبغض والحقد فهي شذوذ عن الفطرة.
الحب، بلا سبب، أما الكراهية فلها أسبابها، وهي غالباً ما تكون ردة فعل، وليست فعلاً ابتدائياً.

في عالمنا العربي، غيبنا مع الأسف ترسيخ معنى الحب والمحبة والتقريب بين الناس، وليتنا اكتفينا بهذا التعقيب فقط، ولكن رحنا في الاتجاه العاكس لهذا الهدف الجميل والسامي، فصرنا نزرع مبادئ الاختلاف والتناحر والفرقة بين أبناء الأمة الواحدة، والوطن الواحد، والمجتمع الواحد، وربما البيت الواحد أيضاً.

ولعلنا الآن نشهد حصاد ما زرعنا على مدى عقود من السنين، فيما نراه من أفعال «داعش» و«القاعدة» وغيرهما من الذين ضيقنا صدورهم بقبول الآخر، والحض على الاختلاف معه، وكراهيته وحتى قتله، وإن كانت «القاعدة» تقتل من بعيد، بمعنى أن القاتل لا يرى ضحيته، فإن «داعش» طورت المفهوم، وصرنا من قتل إلى نزع أو حرق، أي إن الذابح يرى ضحيته، ويتكلم معها، ويجهج لذبحها. ولا أريد التوسع في نشر هذه الصور البشعة، واللاإنسانية، ولكننا أتبه إلى ضرورة زرع مفاهيم الحب والاقتراب من الآخر، أي ما كانت ملته أو عقيدته أو عرقه. الانسان أخو الانسان لا عدوه، هذا هو الأساس الذي يجب أن تقوم عليه مجتمعاتنا.



محطات

من يقف خلف

الأعداء الأصدقاء؟

خلال عامين من 1968 إلى 1970 تساقطت على عجل عدة أنظمة عربية عبر انقلابات خططت في ليل وأوصلت أنظمة بدلاً منها تباينت بالعلن أطروحاتها ووصلت لحد اشتعال الحروب الباردة والساخنة والإعلامية بينها، واستضاف كل نظام معارض النظام الآخر، كما حدث بين العراق وسورية، ومصر وليبيا آنذاك، إلا أن الذي حير المتابعين هو التشابه الشديد بين تلك الأنظمة الجديدة رغم ادعاء الأعداء الظاهر بينهم من قمع وتأجيج الفرقة بين مكونات شعوبهم وتدمير اقتصادهم وإدخالهم بلدانهم في حروب عبثية مدمرة، وتسبب ادعاء الأعداء في لجوء معارضة كل نظام للنظام الآخر، ما أفضل محاولات إسقاطهم وتسبب في بقاءهم جميعاً في الحكم لمدد طويلة، وكانت دولهم تشهد قبلمهم تغييراً في الانظمة كل اشهر قليلة، حتى اعتقد بعض الراسخين في العلم أن من يقف خلفهم جميعاً واحد وأن ادعاء الأعداء هو لإطالة زمن البقاء.

وتتكرر هذه الأيام بالمصادفة البحتة أو غير ذلك الظواهر نفسها عند الميليشيات



وفيات

د. مطلق راشد التراوي

رسالة وصلتني عبر «الواتساب» وقعت في بطين القلب الأيمن، وحركت شعيرات العقل الباطن، فلفتت شريط الماضي الذي عشنا فيه بصورة جميلة. تعلمنا الحكم والقيم والأخلاق، تربينا على البساطة، تلقينا العلم الأخلاقي مباشرة من أهلنا، لم نعرف الثقافة الهندية أو الفلبينية بل ظلت عاداتنا وتقاليدينا تقودنا إلى الخير. تقول الرسالة:
نحن الأطفال الذين لم ينهاروا نفسياً من عصا المعلم.. ولم يتأزموا عاطفياً من ظروفهم العائلية، ولم تتعلق قلوبهم بغير أمهاتهم.. ولم يبكروا خلف المرقيات عند السفر.
نحن الأطفال الذين لم ندخل مدارسنا بهواتفنا النقال، ولم نشك من كثافة المناهج الدراسية ولا حجم المقائبات المدرسية.. ولا كثرة الواجبات المنزلية. نحن الأطفال الذين اجتمعنا في حل الكلمات المتقاطعة، ولم يستنكر لنا

هل تدرون من نحن؟

التي ظهرت على السطح تباعاً وبوقت قريب فيما يفترض أنهم ينتمون لطوائف وعقائد ومرجعيات ودول وثقافات مختلفة، فالبرغم من ادعاء تلك الميليشيات العداء الشديد لبعضهم البعض كحال الخلاف الدموي بين داعش والنصرة والحوثيين والقاعدة باليمن، إلا ان النظرة المتعمقة تظهر التشابه الشديد في نشأتهم وأكليه عملهم، حتى اعتقد البعض مرة أخرى ان من يقف خلفهم جميعاً.. واحد!

فجميع الميليشيات المؤدلجة التي ظهرت كـ «الفتح» على اراضي وصحاري وجبال العراق وسورية وليبيا واليمن والصومال لديها قواسم مشتركة كثيرة اولها ادعاء تمثيل الاسلام كما ادعى من سبقهم تمثيل القومية العربية لتدميرها، والموارد المالية الوافرة والأسلحة الحديثة التي فاقت قدرات جيوش بلدانهم، وهو ما يصعب تبريره عقلاً ومنطقاً، كذلك تشترك تلك الميليشيات التي تدعي التطرف الاسلامي بعقيدة وثيقة مع الانظمة الانقلابية العلمانية التي اسقطتها الثورات كحال علاقة داعش

والتي ظهرت على السطح تباعاً وبوقت قريب فيما يفترض أنهم ينتمون لطوائف وعقائد ومرجعيات ودول وثقافات مختلفة، فالبرغم من ادعاء تلك الميليشيات العداء الشديد لبعضهم البعض كحال الخلاف الدموي بين داعش والنصرة والحوثيين والقاعدة باليمن، إلا ان النظرة المتعمقة تظهر التشابه الشديد في نشأتهم وأكليه عملهم، حتى اعتقد البعض مرة أخرى ان من يقف خلفهم جميعاً.. واحد!

والتي ظهرت على السطح تباعاً وبوقت قريب فيما يفترض أنهم ينتمون لطوائف وعقائد ومرجعيات ودول وثقافات مختلفة، فالبرغم من ادعاء تلك الميليشيات العداء الشديد لبعضهم البعض كحال الخلاف الدموي بين داعش والنصرة والحوثيين والقاعدة باليمن، إلا ان النظرة المتعمقة تظهر التشابه الشديد في نشأتهم وأكليه عملهم، حتى اعتقد البعض مرة أخرى ان من يقف خلفهم جميعاً.. واحد!

أولياء أمورنا دروسنا، ولم يكتبوا واجباتنا المدرسية، وكنا ننجح بلا دروس تقوية، وبلا وعود دافعة للتحقق والنجاح.
نحن الأطفال الذين لم نرقص على أغاني السخف، وكنا نقبل المصحف عند فتحه وعند غلقه.
نحن الأطفال الذين كنا نلاحق بعضهم في الطرقات القديمة بأمان، ولم نخش مفاجآت الطريق، ولم يعترض طريقنا لص ولا مجرم ولا خائن وطن.
نحن الأطفال الذين وقفنا في طابور الصباح بنظام، وأنشدنا السلام الوطني بحماس، وتابعا الإذاعة المدرسية دون الانشغال أو الإعراض جانباً بسخرية، نحن الأطفال الذين كنا ننام عند انطفاء الكهربي في فناء المنازل.. وتحدث كثيراً، وتتسامر كثيراً، ونضح كثيراً، وننظر إلى السماء بفرح، ونعد النجوم حتى نغفو.



على وجوههم، وتعرف أن طبقنا قد أكلته «القطط»، والسبب في ذلك هو «نقصه»، أم أحمد، رحمها الله، فقد كانت لديها، والله أعلم، «خلطة خاصة»، أو «نفس» في الطبخ، لا تستطيع أن تتنافسها نساء الفريج جميعهن، فمجرد رؤية الصحن تجعلك تصبح مثل «الذئب» في الرسوم المتحركة، عندما «يسيل لعابه» عند رؤيته للفريسة، فلو كانت أم أحمد، رحمها الله، موجودة في وقتنا الحاضر، لأصبحت تمتلك سلسلة من المطاعم المتخصصة في الطبخ الشعبي، ولأصبحت أيضاً مشهورة على المستوى الخليجي.
في وقتنا الحاضر، ونتيجة للتطور في وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة «الانستغرام»، بدأت تشاهد إعلانات من الجنسين من الشباب، وكذلك كبار السن أيضاً، فقد بدأت تشاهد عروض منتجاتهم الغذائية بأنواعها المختلفة، كل حسب تميزه، وطريقة عرضه لمننتجه، فلقد أصبحت هناك طلبيات تتم عن طريق «الانستغرام»، اللهم زد وبارك، وحسب ما اعتقد، فإن اللوجب لذلك الأسلوب في البيع يأتي التوجه أهمها: التسلية، أو الربح السريع، أو الشهرة، أو تحسين مستوى الدخل، أو التقليد، أو الغيرة، أو عدم وجود إيجار، والعمل بحرية، دون ضوابط معقدة، وحسب ما قيل لي فإن التوجه

جرس
سامي الخرافي
samy_ekorafy@hotmail.com

لذلك الأسلوب في البيع هو عدم السماح للموظف الكويتي بممارسة التجارة، علماً بأن أغلب الذين يبيعون هم من الشباب الموظفين، وكذلك بسبب الروتين الحكومي الملل في إصدار التراخيص، ومنح التسهيلات التجارية، هو السبب في التوجه للبيع في المنازل.
ما نامله هو أن تقوم الجمعيات التعاونية بتبني تلك الطاقات الشبابية، وذلك بإقامة أيام مفتوحة لعرض منتجاتهم، وتقتصر المشاركة على مساهمي المنطقة فقط، كذلك على الحكومة أن تتبنى هذه الطاقات الشبابية وما أكثرها، وذلك بتوفير أماكن خاصة بأسعار رمزية، كنوع من مشروع الخواص البسيط بكل سهولة، فالكويتي إذا ما أعطي الفرصة الحقيقية لتسواه يبدع على كافة المجالات، وهو أيضاً القدرة على إبراز ما لديه من إمكانيات متى ما وجد التشجيع، فبالتشجيع يتم التطور نحو الأفضل والنجومية، وقد تصل إلى العالمية، فنامل من الأفراد والشركات ان تتبنى تلك الطاقات الشبابية، وأن تعمل على إبراز دورها، كنوع من رد الجميل لهذه الدولة، التي جعلتهم على ما هم عليه الآن.



إشارة

المحامي ماجد بورمية

الشباب والمستقبل

تشير الإحصاءات إلى أن الشباب في مجتمعنا الكويتي يمثلون ما نسبته 70٪ من إجمالي الشعب الكويتي وهذا الأمر يحد ذاته يعد مؤشراً طيباً وإيجابياً لأن الشباب هم عماد البلاد وهم قادة المستقبل في كل المجالات وهم عموده الفقري، ولذا علينا أن نحسن استغلال طاقات شبابنا وأن ندفعهم إلى الأمام ونفسح لهم المجال في مختلف قطاعات الدولة من أجل

مصلحة البلاد، ولا يغيب عن بال أحد أن الشباب هم الثروة الحقيقية لأي مجتمع ومن دونهم لن تتحقق أي تنمية لأن الشباب هم وقود النجاح في كل المجالات. ولهذا يجب إبعاد القيادات المترهلة في بعض وزارات الدولة منذ سنوات طويلة وإعطاء الفرصة الكافية للشباب الكويتي لأن الشباب في هذا العصر لديهم عقليات ورؤى تختلف عن عقول الآباء والأجداد ولا أدل على ذلك من أن الكثير من الآباء يتعلمون أصول التكنولوجيا المعلوماتية من أولادهم فالآب قد يكون في وظيفة مرموقة للغاية ونجده مثل التلميذ يتعلم من ابنه كيف تدار الأجهزة المعلوماتية. وأقولها مع الكثير إن شبابنا بخير وسيكون على قدر المسؤولية عندما تثق الدولة في قدراته وتسدن إليه الكثير من المهام.. ونحن نحذر من عدم استغلال طاقات الشباب الكويتي الجبارة من أجل أن يثبثوا ذاتهم في مجال العمل وهذا لن يتم ما لم نأخذ بأيدي شبابنا وندريبهم على القيادة والريادة والعطاء.. وعندما يرى شبابنا اهتمام الدولة بهم فسينحتون في الصخر من أجل إثبات ذاتهم وأؤكد أن ثروة شبابنا أهم من ثروة النفط ولذا لا ينبغي أن يشعر الشباب الكويتي بالإحباط والتجاهل أكثر من ذلك، ونرى أن مجرد توظيف الشاب من قبل ديوان الخدمة المدنية ليس هو الهدف الأسمى أن طاقات وحماسة الشباب تتوه في الروتين الحكومي وفي زحمة البطالة المقنعة وفي ظل الكثير من السلبيات المتخم بها الجهاز الحكومي، ونقترح على الدولة تأسيس معاهد يلتحق بها الشباب الكويتي بعد دراستهم الجامعية يتدربون فيها على أساليب القيادة والعمل والريادة حتى يصب ذلك في دفع مسيرة البلاد التنموية والاقتصادية إلى الأمام. ونقول في هذا المقام إن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق عندما طور اقتصاد ماليزيا في غضون عقدين من الزمن فقط لم يستعن إلا بالشباب واهتم بتعليم الأطفال لأنه وجد أن بلاده لن تتقدم إلا بتعليم جيد يدرس للأطفال والشباب ولهذا تقدمت ماليزيا وأصبحت ضمن النُمور الآسيوية، وأخيراً نؤكد أن الشباب كما قلنا وسنقول هم الشمس التي تشرق وتضيء الحياة من حولنا.



بدون مجاملة
عبد المحسن أحمد حاجي

هيئة القوى العاملة الرقم الصعب في إستراتيجية الاستثمار البشري

بعد عهد طويل من الروتين الملل والبيروقراطية العمياء بزغ فجر القانون 109 لسنة 2013 في شأن إنشاء الهيئة العامة للقوى العاملة، فكان البلمس لعلاج الكثير من المشكلات المرتبطة بالعلاقة مع الشركات والعمالة الهامشية والسائبة، وضعف الرقابة، وعدم وجود رؤية إستراتيجية بعيدة المدى لواقع العمالة على أرض الكويت.

وبالفعل، ومن دون أي مبالغة، استطاعت هذه الهيئة خلال فترة قصيرة من الزمن أن تعيد ترتيب البيت الداخلي، وتضطلع بالكثير من المهام، وتقدم الحلول للكثير من العوائق التي كانت تقف سدا منيعاً في وجه تحسين واقع العمالة على أرض الكويت والظروف المحيطة بها، وخصوصاً تلك التي كشفت عنها التقارير الصادرة من الخارجية الأميركية والجهات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، فأخيراً باتت للعمالة في القطاعين الأهلي والنفطي هيئة عامة تقوم على متابعة أمورهم وتحسين واقع معيشتهم.

ولا أكشف سرا إن قلت: لقد باتت للمقيم حقوق أكثر من السابق، وضمانة مستقبلية له، وأمن أسري ونفسي بعد صدور قرارات متتالية ضببطت عمليات التلاعب، وحاصرت الشركات الوهمية وعرتها أمام المجتمع، ضمن اطر قانونية منحت المفتشين صفة الضبطية القضائية، إلى جانب أن هناك جهة تقف مع الحق ولا ترضى بظلم أي جنسية.

نعلم جميعاً أن الكويت وضعت خطة إستراتيجية تنموية بعيدة المدى، وتم التحرك على أعلى مستوى للعمل الجماعي، وهذا في حد ذاته تطلب وجود هيئة تعنى بشؤون العمالة، وتأخذ بعين الاعتبار الاستثمار في القطاع البشري، وتضع نصب عينها مسؤوليات كبيرة على رأسها تنظيم سوق العمل، وتطبيق القانون بحذافيره لما فيه المصلحة العامة وإنهاء الظواهر السلبية والحد من العمالة السائبة والهامشية التي تقض مضاجع الكويتيين وتهدد الأمن العام.

إن منح الهيئة للعمالة حقوقها كاملة، وتحسين واقع العمل وتوفير الحياة الكريمة للمتقاعدين، وردع الشركات الوهمية، وتشكيل اللجان للتخطيط وتقدير الاحتياجات وحصر المواقع، سيكون لها أثر كبير في النهضة التنموية المستقبلية، وهذا ما يجعل المهام الملقاة على كاهل الهيئة كبيرة ويحاجة إلى استغلال الوقت بالصورة المثلى واتخاذ القرارات السديدة للوصول إلى ما نصبو إليه من أهداف.

نعلم جميعاً أن الكويت هي «مركز للعمل الإنساني» باعتزاز الأمم المتحدة، وذلك بسبب العديد من الإنجازات التي حققتها في هذا المجال، وأبرزها إنشاء الهيئة العامة للقوى العاملة، وإصدار قانون العمل الجديد، ووضع خطة إستراتيجية لتنظيم العمالة والحفاظة على حقوقها، ما أحدث نقلة نوعية انعكست إيجاباً على واقع الخدمات المقدمة.

● كلمة أخيرة: هيئة القوى العاملة كغيرها من السفن الحكومية التي تجر في خضم التنمية المنشودة بدولتنا الحبيبة، ولأن مديرها وقبطانها الأخ جمال الدوسري أثبت نفسه «الرجل المناسب في المكان المناسب» فإن ما رأيناه خلال الفترة الماضية من تسريع وتيرة العمل، وزيادة جرعة الرقابة التفصيلية، وخصوصاً في المحافظات التي تعج بالعمالة الوافدة، يجعلنا نرى فيه بحق نموذجاً يحثذني في الإخلاص والوفاء لوطنه وللمبادئ والقيم الإنسانية التي تتشرب من روحها قوانين العمل.